

تفسير السمعي

@ 57 (^) وقد خلقكم أطوارا (14) ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا (15)
وجعل القمر) .

قال الشاعر :

(إذا لسعته النحل لم يرج لسعها % وخالفها في بيت نوب (عوامل)) .
وقال آخر :

(إذا أهل الكرامة أكرموني % فلا أرجو الهوان من اللئام) . .
أي : لا أخاف . .

وقوله : (^) وقد خلقكم أطوارا) قال أبو عبيدة : الطور : الحال . .
وذكره ابن الأنباري أيضا . .
قال الشاعر :

(والمرء يخلق طورا بعد (أطوار) %) .

ومعنى الحالات هاهنا : أنه خلقه نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظمها ولحمها إلى أن أتم خلقه . .

قوله تعالى : (^) ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا) قد بينا . .

وقوله : (^) وجعل القمر فيهن نورا) فإن قال قائل : القمر إنما خلق في سماء الدنيا ،
فكيف قال : (^) فيهن نورا) ؟ .

والجواب من وجوه : أحدهما : أنه يجوز في لسان العرب أن (يقال) : فيهن نورا ، وإن
كان في إحديهن ، كالرجل يقول : توارى فلان في دور فلان ، وإن كان توارى في إحديها . .
ويقول القائل : ونزلت على بني تميم ، وإن كان نزل عند بعضهم .